# أُحبُ النساء

شعر فصحى

كامل ندا

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

**رئيس مجلس الإدارة**

**عماد سالم**

**المدير العام**

**أحمد فؤاد الهادى**

**مدير الإنتاج**

**أحمد عبد الحليم**

الطبعة الأولى
الكتاب : أُحبُ النساء
المؤلف : كامل ندا
تصنيف الكتاب : شعر فصحى
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٦٣٨٠ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 90 - 5657 - 9

**العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة**
**التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢**
**Email :** yastoron@gmail.com
**موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب**
**جميع الحقوق محفوظة للمؤلف**

# إهداء

إلى روح أمي الطاهر التي تنبأت لي منذ الصِغر بأشياءٍ عظيمة وأسرار مازلت أكتشـــفها ، وإلى ابنتي الغالية مريم ، وإلى كل نساء العالم ؛ هذا ديواني أحبُ النساء فهو ملحمة وثورة فردية في حبكنَّ.

فأنتنَ من تحملنَ مفاتيحَ الســـعادةِ .. وأنتنَ في الحياةِ مشاعلَ النور..

شكراً لكنَّ،

كامل ندا

# نبذة عن الشاعر

المهندس : كامل ندا حاصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية كلية الهندسة بشبرا – جامعة بنها .

ينتمي منشأ الشاعر الى أقدم أحياء القاهرة الكبرى وهو حي الخليفة من عائلة لها جذور فنية وتاريخ مشرف في حياكة كسوة الكعبة المشرَّفة ، عمل الشاعر مهندساً معمارياً في التنفيذ والإشراف في عدة شركات كبرى داخل وخارج مصر ، وكان يشغل منصب مدير قسم الجودة بمجموعة بن لادن السعودية – بالمملكة العربية السعودية .

يهويَ الشعروالتمثيل منذ الصغر في الإذاعة والمسرح المدرسي ويؤمن بأن الشعر له طاقة وجدانية تنبع من داخل الشاعر ، فيجب أن يُسمع الشعر من الشاعر

نفسه حتى يتأثر المتلقي بطاقة الشعر ويدور في نفس مدار الشاعر مثل الكواكب والنجوم ، ولفن إلقاء الشعر دورعظيم في التوصيل الجيد لرسالة الشاعر والاستمتاع بطاقة الشعر؛ ولذلك سيلحق بهذا الديوان المكتوب فيما بعد ديوان مسموع لنفس القصائد ، وقد قرّر الشاعر أن يبرز موهبته للشعر في هذا الوقت الذي يتراجع فيهِ هذا الفن الراقي العربي الأصيل في ظل حداثة الحياة بديوان شعر أحبُ النساء – ٢٠١٨ م .

**للتواصل مع المؤلف**

**واتس اب : ٠٠٢٠١٢٠٢٢٠٢٩٩٣**

**بريد إلكتروني : munjumteam@yahoo.com**

**munjumteam@gmail.com**

# للقَدرِ مُسلمٌ ..

ما جئتُ إليكمُ اليومَ مُستسلماً ..

خانعَ الرأسِ .. ولا مُنكَسراً ..

ولا خاضعاً لإهانةٍ ..

وإنما جئتُ مُؤيداً ..

إنني للقدرِ مُسلماً ..

فليسِ بعد الروحِ حياةٌ ..

وليس للجسدِ حياةٌ بلا روحٌ ..

وليسِ بعدَ ماسُقيتُ بأيديكم الماءَ عذباً ..

وليسَ الشهدُ حلواً بَعدكم ..

وليسِ لِي بعدُ حُبكم قِبلةً ولا سبيلاً ..

فخذوا ماشِئتم من العُمرِ ..

فهل يُعدُ العُمرُ سَاعةً بعدكم ..

إنني دوماً في مِحرابِكِ ..

أجلسُ بينِ كفيكِ ..

أتأملُ الكونَ في عينيكِ ..

وإنني مازلتُ بينَ أهدابكِ أتعبدُ ..

أُسبحُ بأناملكِ ..

خالقُ الكونِ والكوكبِ ..

وكلُ نجومِ السَماءِ ..

بنظرةٍ كريمةٍ من عينيكِ ..

يزيدُ بريقها .. وتتوهجُ ..

والشمسُ والقمرُ في وجُهكِ يتألقُان ..

فيا حبيبتي ..

ليسِ بعد عينيكِ مِحرابٌ عبادةٍ ..

وإنني أحسنُ الوضوءَ بين شفتيكِ ..

أرتشف منهما ماشئتُ ..

وإن جاز لغير الله سجوداً ..

بين قدميكِ سجدتُ ..

وإنني بكِ علىَ النساءِ مُحرمٌ ..

سأطوفُ باسمكِ الحرمَ ..

ولن تدع يديَّ عنكِ القلمَ ..

وإنني في حبكِ طاهراً ..

فلن يدنسَ هذا العشقِ أبداً ..

فأنتِ كعبةُ عشقي ..

وأنتِ إيوانُ دفٍ ..

وأنتِ قبلتي ..

تعوذتُ بالله ..

لن أصَيغَ اليومَ قصيدةَ إلحادٍ .. وكُفر ..

وإنما كَفرتُ بما طَغت به علينا الأيام ..

فإذا مانزلَ الحبُ يوماً .. بساحتي ..

أبداً لن يكونَ عقابُ ..

ودمُ العشقِ بين شُريانا ..

إن نزفَ يوماً ..

لن يُهدرَ .. ولن يكون عقيماَ ..

والنهرُ الذي أَسبحُ فيه بين نهديكِ ..

لن يجفَ أبداً ..

ولن يكونَ سَراباً ..

أَسَبحُ فيه ..أُسبحُ الله ..

ليلَ نهار..

أرىَ بين قطبيهِ المشرقَ والمغربَ ..

الشمسُ حتماً تشرقُ مابينَ جَبينك ..

وإذاَ مَاغربُت ..

تغربُ من أسفلِ قدميكِ ..

تكالبت علينا الدُنيا بما فيها ..

من قريبٍ وبعيدٍ ..

في لحظةِ غَفلةٍ منا ..

نبحت فيها علينا الكلابْ ..

وتصارعت علينا ..

أمواجٌ وأعاصيرْ ..

تسلّطت علينا الغرائبْ كُلها ..

فمن الناسِ الأراذلْ ..

ومن العجبِ العُجابْ ..

من أجلكِ قد قهرتُ شيطانْ شِعري ..

فلن يكون بعد اليومِ قوَّاداً ..

وإن فعلَ .. فهو الخاسرْ ..

وجرحيٍ على كل يومٍ يمضي بيننا ..

يخضبُ سوادًا لأيامي ..

وسيظلُ جُرحاً غائراً ..

أنا العاشقُ فيكِ حقاً ..

أنا الساكنُ في روحكِ عِشقاً ..

إن تحدثتُ بسجعٍ .. أو قافيةٍ ..

وإن كذبتُ عليكِ يوماً ..

فأقسمُ أنني صادقٌ ..

وإن حَدثتْ فتنةٌ بيننا ..

فاللهُ مُطلعٌ .. وهو الشاهدُ ..

إن عدّ الناسُ علينا في الحبِ ذَنبٌ ..

سُحقت أحلامُهم ..

وفُنيت أنفاسُهم ..

لِمَ الجحيمُ ياقوم ..

لِمَ الجحيمُ ياقوم ..

بكلِ سهامُهاَ قد أصبتُ ..

هيَ فِي دميِ عشقاً ..

هيَ نخاعُ العظمِ والروح ..

بدونها أنا قتيلٌ ..

بلا اسمٌ ولا وطنُ ..

أنا عاشقٌ ..أنا عاشقٌ ..

أنا عاشقٌ ..أنا عاشقٌ ..

لن أكونَ من أضغاثِ أَحلامِكم مُعتزلاً ..

ولن أرجعُ عنها أبداً ..

ولن أهربَ من عِشقها ..

لن أستسلم .. لن أستسلم ..

سأظلُ بها مرابطٌ ..

ولن أخذُل من أحبتنيِ يوماً ..

ولن أكونَ من حُبها تائبٌ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# لستُ أدري ..

لستُ أدريِ ..

إن قُلتهاَ اليومَ مُكرهاً ..

تصبحَ إِعجازاً..

و ترفعُ قدريِ ..

لستُ أدريِ ..

من أيُ النساءِ أنتِ !..

ومن أيُ البلاد ولدتِ !..

ومن أيُ عالمٍ أتيتِ !..

تتمايلينَ .. وتحتالينَ على قلبيِ ..

مُكبلٌ في سياجُك قلبيِ ..

مستسلمٌ .. يرفعُ راياتهُ ..

يستظلُ .. بأعلامهِ البيضاءُ ..

يبيتُ مكبلٌ فِي أَسرهِ ..

مقهورهٌ بين يديكِ ..

مقطّعٌ شريانَ وَريدهُ ..

مغتالٌ ومحتالٌ عليهِ ..

ماهرةٌ في حبكِ أنتِ ..

ماهرةٌ في الكذبِ أنتِ ..

ماهرةٌ في المكرِ أنتِ ..

ماهرة الهروبِ أنتِ ..

تبدعينَ الخديعةَ بإتقان ..

تتعلم منكِ المكرُ النساء ..

وتتعلمُ منكِ النقشُ على الهَواء ..

وتتعلمُ منكِ السجعُ والغِناء..

وتتعلمُ كيفَ تُقتلُ القصيدةُ ..

وتشنقُ في الحبِ القافيةُ ..

وتُطيحُ بكلِ حروفِ الهِجاء ..

وتتعلمُ منكِ أشياءَ أخرىَ وأشياء ..

مجهولةٌ منها كلُ الأشياء ..

تارةٌ شريرةٌ ..

تارةٌ مسكينةٌ ..

تارةٌ خَبيثةٌ ..

تارةٌ طيبةٌ ..

وتاراتٌ وتاراتٌ أخرىَ ..

نوباتٌ في الضحكِ كانت ..

أو أنينٌ في جَهش البكاءِ..

أبراقٌ وعواصفٌ رعديةٌ ..

رِمالٌ تتطايرُهنا ..

وثلوجٌ وهطولٌ للأمطار..

لستُ أدري ..

إن قُلتها اليومَ مُكرهاً ..

تصبحَ إِعجازاً..

و ترفعُ قدريِ ..

أهوَ حبٌ لم يشهدهُ العالمُ من قبل ..

أم هوَ مذهبٌ من طرقِ النساء ..

صوفيةٌ فِي حُبكِ ..

سلفيةٌ مشاعركِ ..

ملحدةٌ إذا انتابَكِ نوبةُ غِيرةٍ ..

كأمثالُكِ من بناتِ حَواء ..

كُفي عنيِ المديحَ والإغواء ..

وكفي عنيِ أوهامكِ السوداء ..

وكفي عنيِ اللطمُ والبكاءُ ..

وكفي عنيِ قصائِدكِ البلهاءُ ..

لا أريدُ منكِ كلمةُ عُذرٍ ..

ولا قصائدُ في الحبِ مَلساء ..

ولا لحنٌ ولا طربٌ ولا غِناء ..

ولاهَرطقةُ في الحبِ ..

ولا أبياتُ إطراءُ ..

لستُ أدري ..

إن قُلتهاَ اليومَ مُكرهاً ..

تصبحَ إِعجازاً..

و ترفعُ قدريٍ ..

محيرٌ فيكِ عقليٍ ..

أنتِ عتيقةٌ كأسوارِ الصينِ ..

وشامخةٌ بطهورِ حُبكِ ..

كالمآذنِ والمسلاتِ ..

من أيِ المعابدِ تلكَ النقوشَاتِ..

أهذهِ ألغازٌ.. وطلاسمٌ !..

و كتاباتٌ قديمةٌ .. وشفرات ..

ماهذه الهواجسُ التي تنتابنيٍ !..

فأينَ العرَّافينَ وأينَ العَرَّافاتِ !..

وأينَ العارفينَ باللهِ !..

والمهللينَ بالساحات ..

ترى بمن أستعين ! ..

لفكِ تلكَ المحيرات ..

أيُ لغزٍ وأنشودةٍ أنتِ ! ..

أيُ قصيدةٍ ولحنٌ غِناء ! ..

أيُ ديوانُ شعرٍ ! ..

وأنتِ سرٌ فِي العناءِ ..

أيُ حِجابٍ يَحميني !..

من سوءِ ظنْكِ وجنونِي ..

ومن الجلدِ بكلماتكِ ..

كالعبدِ فِي الجاهليةِ ..

يستغيثُ باللهِ ..

يصرخُ بينَ يديكِ ..

( أحدٌ أحد ) ..

ومن كلِ افتراء ..

( أحدٌ أحد )..

ومن كلِ إشاعةٍ ..

( أحدٌ أحد ) ..

ومن تلكِ البلاياَ ..

( أحدٌ أحد ) ..

ومن كلِ نكدٍ ..

( أحدٌ أحد ) ..

ومن كلِ ظُلمٍ ..

( أحدٌ أحد )..

ومن كلِ كذبٍ ..

( أحدٌ أحد )..

أنا في جدارِ حُبكِ الحجريُ ..

نقشٌ متقنٌ .. ورديٌّ قديم ..

تقصُ حكايتي بنقشِ حَيةٍ وعُصفورةٍ ..

أتشاجرُ فيكِ مع الوهمِ ..

أتصارعُ مع كلِ سَاحرٍ ولئيم ..

وأنتِ أيضاً نقشٌ همجيٌ قديم ..

عجزَ فيكِ العرَّافون ..

كيفَ تفكُ طلاسمُ تلكَ المشاعر ! ..

وكلُ نوباتُ الحزنِ التي تنتابني ..

قد غالبتني ..

وأصبحتُ وإياكِ ألغازٌ وطلاسمُ ..

تتشابكُ .. تتجاذبُ ..

تتنافرُ .. تندمجُ ..

أرىَ فيكِ الذكرُ والأنثىَ معاً ..

أرىَ فيكِ الملائكةَ والجانَ ..

أرىَ فيكِ الكفرَ والإيمانَ ..

أرىَ فيكِ البردَ والغليانَ ..

وأنا وأضغاثُ أحلامي ..

نبحثُ فيكِ عن آلاف النساء ..

فكوني كلُ النساء ..

بل أنتِ كلُ النساء ..

أنتي مَلكةُ ..

في مملكةِ الخيالِ ..

تتبخترينَ وتختالينَ على الفخر ..

بخيالكِ الثأئرُ المجنون ..

تُجمعينَ بعنفٍ ماشئتِ من أعناقِ الزهور ..

وأنا أبحثُ فيكِ عن الهوىَ ..

وكاساتِ عشقٍ مُعتقٍ..

فاسقنيِ ماشئتِ من كاساتٍ ..

واستحضريِ كلَ ماشئتِ ..

من المعازفِ والراقصات ..

وكوني بينِ يديَ عصفورةً..

غرديِ ماشئتِ ..

وكوني كلُ الغناجات ..

❊❊❊ ❊❊❊

# تراودنِي الأفكارُ ..

عندماَ تراودنِي الأفكارُ ..

تقتحمُ عليَّ السكونَ ..

تقتلُ منِي الصمتَ ..

تتسللُ منَ الشُرفاتِ ..

تحتالُ وتستغيثُ ..

بدفاتريِ البيضاءُ ..

وبأحبارٌ ثائرةٌ لأقلامِي الحمراء ..

تفيضُ بوميضِ جُنونِها ..

أعينٌ وأبصارٌ وأكحالِ ..

ويتشاجرٌ معها السكونُ ..

في وصفِ أشعاريِ ..

وتتصارعُ لها أحلامٌ ..

في اليقظةِ والمنامِ ..

فيا حبيبتي ..

هلمي هلمي علىِ أوتاريِ ..

اُلحنُ فيكِ ألحاناً وأنغاماً ..

وطرباٌ أسطورياً ..

من الوهمِ ومن الخيالِ ..

فأنتِ اليقينُ والملجأُ ..

في يقظتي وأحلامي ..

أنتِ المربحُ دوماً ..

إذا ماتداعت عليَّ خسائري ..

وأنتِ العشقُ الذي يسكنُ بينَ أهدابي ..

اقرئي مابينَ خطوطِ أناملي ..

اسمكِ والتاريخُ ..

والآلامُ والأحزانُ ..

وأقداراً وأسراراً ..

وقصصٌ وأشعارٌ ..

وجروحٌ مازالت تنزفُ ..

عطراً وعِشقاً ودماً ..

وكسوراً ليس لها ضمائدٌ ..

قد خلت من حياتها الجُبران ..

فيا حبيبتي ..

ليس للشقاءِ بعدكِ شقاءٌ ..

وليس للتعبِ بعدكِ عَناءٌ ..

وليس للكسورِ غيركِ جابراً ..

فأنتِ الداءُ ..

وأنت الدواءُ ..

وأنتِ الطبيبُ ..

وأنتِ الحبُ المتشبثُ بوجدانِي ..

انظريِ فِي عينيَّ ..

ماذا ترينَ ؟! ..

ارفعيِ صوتكِ واقرئِي ..

قصصاً للأطفالِ ..

ودواوينَ شعرٍ ..

وأهوالٌ تشبهُ القيامةِ ..

تأملي في عينيَّ ..

واسمعي صوتَ السكون ..

وترانيمَ الهمس ..

ورواياتَ العجبِ ..

وقصصَ العجابُ ..

سترينَ مابينِ أهدابي ..

أوديةً من الأحلامِ ..

وسهولاً من الآلامِ ..

وجبالاً وهضاباً ..

وكهوفاً وشهباً ونجوماً ..

تأملي مابينَ البصرِ وعينيَّ ..

طفلكِ الذي يرقدُ في سَهلكِ المفقود ..

تأملي مابينَ الثنايا وشفتيَّ ..

قصائدٌ باسمكِ المَعقودِ..

تأملي في الجبينِ ..

كيفَ الفلكُ يكون ! ..

ترقبي في الهمساتِ ..

الإيماءَ والحركاتَ والسُكونَ ..

استشعري أنفاسَ العشقِ بيننَاَ..

كيفَ من الشتاتِ نجت ! ..

وكيفَ أُضيئت وتوهجت ! ..

وكيفَ المشاعرُ تأججت !..

ونبضاتُ القلبِ الحالمة ..

كيفَ ارتعشت وترنحت !..

أنا عاشقٌ .. من قبلِ آدم ..

من قبلِ بُحورٍ فِي الشعرِ ..

من قبلِ الدواوينِ ..

من قبلِ شعرُ الغَزلِ والهَيام ..

من قبلِ قيسٍ وليلىَ ..

وأبياتٌ فِي الشعرِ تُروىَ ..

وقِصصٌ في الغَرامِ تُحكىَ ..

أنا عاشقٌ أسطوريٌ ..

وكهلٌ إغريقيٍ ..

مدونٌ اسميٍ في الأسَاطير..

منقوشٌ على جُدرانِ المعابدِ ..

الاه في الحبِ يكون ..

قد انتحرَ آلافَ المراتِ ..

وقطعَ شريانهُ آلافَ المرات ..

وخضبِت أنهارٌ بدمائهِ ..

آلافَ المراتِ ..

وقصصُ غرامهِ ..

آلافَ المراتِ ..

رجلٌ تعثّرفي الحبِ ..

خرقَ الأرض بقدميهِ غضباً..

وبلغ الجبالَ بيديهِ طولاً ..

وحارب الدنياَ كلهاَ ..

فارقته حبيبتهُ بلا عذرٍ ..

وقتلتهُ بكلِ غدرٍ..

والعشق بينَ يديهِ عاصٍ ..

مازالَ ثائرًاً وقد تَعنَّت ..

❊❊❊ ❊❊❊

# أراكِ تائهةً..

أراكِ تائهةٌ فِي بحرِ الأحزان ..

تصارعينَ العواصف ..

تتبعثرُ من جيبِ صدركِ المشاعر ..

تتشتتينَ بين حُمقىَ صِراعاتٍ ..

قريبٍ وبَعيد ..

أراكِ تنسجينَ الوهمِ والعثراتِ ..

لا تبالينَ الهوىَ ..

مادامَ ينتظركِ طيفُ الحَبيب ..

أراكِ تائهةٌ فِي بحرِ الأحزان ..

حاضرةَ الأركان ..

غائبةَ الوعيِ والمنطق ..

إن كنتِ نائمةً ..

أو يقظةً .. كلاهما سَواء ..

يضيعُ الحبُ من قلبكِ رويداً وهباء ..

وتتبعثرُ مشاعركِ في الهواء ..

وترجعينَ بخيبةِ أملٍ ..

لبيت العناء ..

لا يفيدكِ نصحُ ناصحٍ ..

ولاترياقَ الحبِ ولا دواء ..

تتساقطُ من أعينكِ قطراتُ الحُزن ..

وتتنحرُ في حبكِ الآمال ..

تتسربُ من أناملكِ الطاقاتُ كلهاَ ..

وتحتضرُ فيها المشاعر..

ليرتويِ بها الصّبارُ في المقابرِ ..

والوردُ اليتيمِ ..

سيدةُ النساء ..

وكلُ النساء ..

أردتُ أن يكونَ من الحب ماءً ..

ومن العشقِ قمحاً ..

ومن القربِ هواءً ..

ومن جسدينا انتماءً ..

لن يكونَ السيفُ خِنجراً ..

والقرارُ سراباً ..

أنا فِي حبكِ أبداً لا أبالِي ..

وهل من فارسٍ يبالِي !..

إذا امتطىَ الجيادِ ..

فإذا ماوصلتِي لبرِ الأمان ..

وتصدقت عليكِ الأيام ..

وأبرمت بيديكِ معاهدةُ سلام ..

وإذا انصرفت رياحُ العَواصف ..

وغابَ عنكِ الحزن ..

وأُعتقتِ من الآلام ..

وإذا ماهبت رياحُ السكون ..

وتصالحت معكِ الأحزان ..

وإذا انتهت الروايةُ ..

وإسدلَ الستار ..

وغُلقت بيديناَ الأنوار ..

وإذا جُمعت أركانكِ ..

وأخذَ القرار ..

وإذا أشتُقَ من اسمكِ رَمزاً ..

للصبرِ واليقين والإيمانَ ..

تذكريِ فارسكِ ..

المتيمُ بالعبراتِ ..

تذكريِ شاعركِ ..

المتلعثم فِي الضادِ والكلمات ..

تذكريِ عاشقُ الهوىَ ..

أسيرُ الوعدِ والتكهنات ..

سيدةَ الكونِ الحائرة ..

لا تجعليِ من حُبنا قصةً عَابرة ..

فالوعد شرفٌ .. والكلمةُ أمانةٌ ..

وأسطوريةُ الحبِ مسؤوليةٌ ..

وشراكةٌ بيننا .. لامتناهية ..

وإذا ماعزمتِ الرَحيل ..

وأُخذ القرارُ الفجُ المستحيل ..

وأُطيحَ بكل وعدٍ بيننَاَ أصيل ..

أبداً لا تخجلي ..

وكفيِ عنيِ وعودكِ الحنثاء ..

وكفيِ عنيِ الأهَ والبكاء ..

وكفي عني سُوءُ ظَنكِ البلهاء..

واعبثيِ بمشاعريِ ماشئتِ ..

فقد أصبحتُ مِعطفاً .. في خِزانةٍ ..

ترتديهِ ماشئتِ ..

وقتَ ماشئتِ ..

وإنني مقتولٌ بيديكِ ..

وإنني مطعونٌ في الهوىَ ..

من أخمص قدميِ ..

حتى فوهةَ فميِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# أحبُ النِّساءَ ..

لما أحاسبُ حسابَ الملكين ؟! ..

تنظرينَ بإزهاقٍ ..

شَاخصةٌ أبصارُكِ ..

كأبراقٌ في السماء ..

وصوتكِ رعدٌ وأبواقٌ ..

أو أجراسٌ تدقُ في الفضاء ..

لما أحاسبُ حسابَ الملكين ؟! ..

ها بيمينكِ سَوطٌ ..

وبيسارِكِ مِقصلةٌ ..

وثوركِ الهائجُ مازال يرقدُ ..

يتخبطُ بِسَاحِتكِ ..

حائراً بينَ نهدين ..

المشرقِ والمغربِ ..

لما أحاسبُ حسابَ الملكين ؟! ..

تنسجينَ أوهامكِ الصّماءَ ..

في مجهولِي القطبينِ ..

عقلكِ وقلبكِ ..

تخضبينَ أيامي كلهاَ ..

بألوانِ الظلامِ والدماء ..

تطوّقينَ عُنقي بكلِ أنواعِ المشانق ..

وتتنافسُ هَواجسكِ البلهاءُ ..

بل تتصارعُ ..

كيفَ أُدانُ ! ..

وكيفَ أُشنقُ ! ..

وكيفَ على الوجناتِ ألطُمُ ! ..

وكيفَ للعيونِ أن تُقتلعُ ! ..

وكيفَ أبيتُ في الحزنِ وأصبحُ ! ..

وكيفَ من البشريةِ أُنبذُ! ..

وكيفَ حياً وتحتَ الترابِ أدفنُ! ..

وكيفَ أهونُ فأعدمُ ! ..

وكيفَ أُورثُ قبلَ أن أُقتلَ ! ..

وكيفَ من خالفَ الرأيَ يكفّرَ ! ..

وكيفَ إلى الجحيمِ مُهاناً يُسحبُ ! ..

وكيفَ يُستباحُ دمي ويُهدرُ ! ..

وكيفَ للعظامِ أن تُسحقَ ! ..

وكيفَ للجلودِ أن تنزعُ ! ..

وكيفَ الطهرُ بيديكِ يُدنسُ ! ..

حتىَ أُستباحَ مقتولاً ..

في كلُ الأديانِ أنعتُ بكافرٍ..

وفي الإذاعاتِ أُلعنُ ..

أُهلكُ بلا عودةٍ ..

وبدونِ نعيٍ ..

أوجنازةٍ تُشيّعُ ..

كم تودينَ لو أسحقُ ..

مابين فكيٍ فمكِ ..

وإن أصابني منكِ رحمةٌ ..

فبيديكِ أيضاً أسحقُ ..

وأكونُ مخيرٌ ..

بين مِقصلةٍ ..

وفكيِ الرحىَ ..

لما أُحاسبُ حسابَ الملكين ؟! ..

وعلىَ أيِ ذنبٍ أُحاسبُ ..

على كونكِ امرأةٌ بين النساء ..

وخوارُ ثورِكِ المجنونِ يدوي ..

أنتَ رجلٌ تحب النساء ..

نعم أحبُ النساء ..

(إنما يخشىَ اللهُ من عبادهِ العلماءُ )..

وإنني بعد الله أخشى النساء ..

وإن النفسَ توّاقةٌ للنساء ..

لستُ رجلاً خارقاً ..

ولكنَ الروحَ فِي الحبِ بلغتْ السماء ..

فهل للحياةِ حياةٌ !..

من غيرِ النساء ..

وإن غيرتُ شَهادتِي مُكرهاً ..

هل هوَ خجلٌ .. واستحياء !..

وهل للرُضّعِ حياةٌ !..

من غيرِ ثَديُ النساء ..

إن حدثَ يوماً ..

فهو استثناء ..

وكم من نبيٍ وجليلٍ !..

أُزرَ بالنساء ..

وكم من عَظيمٍ !..

وافتهُ المنيةُ في حُجر النساء ..

وكم من مَلكٍ ..

يُقبلُ يديّ أُمهِ بلا استعلاء ..

وهل لعيسىَ بن مريمَ ماوىً ! ..

غير حضنِ أُمهِ العَذراء ..

وهل كان لِآدمَ في الجنةِ !..

غيرَ ضلعٍ منهُ ..

قد تأنثت حَواء ..

وكلَ مايحيطُ الأرضَ قد تأنثْ ..

فكانتِ السماء ..

وهل لنا بدونهنَّ ..

صِلةُ رحمٍ ..

وأهلٌ وعشيرةٌ .. أو إخاء ..

والكونُ كلهُ بدونِهنَّ ..

بُؤسٌ وحُزنٌ وعَناء ..

وإن خلتِ الأرضُ منهنَّ يوماً ..

فكانتَ بوراً ..

وعقماً وشقاء ..

لما أحاسبُ حسابَ الملكين ؟! ..

تودينَ لو أُغتالَ في أوسعِ ميدانٍ ..

وأُرجمُ آلاف المرات ..

وتنزعُ منيِ هويتيِ ..

وأتسولُ قوتَ يومٍ من الطُرقات ..

أو أُصبحَ دَرويشاً ..

ذاَ مِسبحةٍ غليظةٍ ..

يقصدُ في الموالدِ والأضرحةِ ..

من ذويِ السَقَمِ ..

والأفةِ والحاجاتْ ..

وأن يُشارُ عليَّ بكلِ سَبابةٍ ..

تصوبُ في وجهيِ ..

صاحبُ الإفكِ والعاهات ..

وأن تكتبُ على ظهري لافتةٍ .. مقلوبةٍ ..

ها من أحبَ النساء ..

ها من أحبَ النساء ..

نعم .. أحبُ النساء ..

وسأصبحُ بين يديكِ مُتعنتاً ..

متصلبُ الرأيِ متعصباً ..

نعم .. أحبُ النساء ..

وفي حبهنَّ هوايَّ وعشقي ..

أحبَ النساء ..

وهنَّ بناتُ أفكاريِ ..

وقصائديِ وبَوحيِ ..

أحبُ النساء ..

شاميةُ الصيفِ ..

أو يمنيةُ الشتاء ..

أحبُ النساء ..

شرقيةٌ عبيرها ..

مغربيةٌ .. أوغربيةُ الإغواء ..

أحبُ النساء ..

فأصواتهنَّ نغمٌ ..

وكلامهنَّ لحنٌ ..

وطربٌ وإطراء ..

أحبُ النساء ..

غَجريةٌ كانت ..

ترقصُ في بهوٍ .. أو صَحراء ..

أحبُ النساء ..

راهبةٌ في قداسٍ ..

أو معلمةٌ في دار إفتاء ..

فأنا أحبُ النساء ..

أحبُ النساء ..

أحبُ النساء ..

أحبُ النساء ..

وإنني في حبهنَّ عاطفياٌ ..

وهمجيَّ المشاعر ..

تارةٌ مبتهجٌ ..

وتارةٌ جنائزيَ الإحساس ..

عصبيٌ .. وشَجاريُ المزاج ..

غيورٌ ومتوهجٌ ..

صبورٌ ومتقلبٌ ..

تؤثرُ عليِّ الأجواء ..

إن أحببتُ .. أحببتُ كل النساء ..

وإن كرهتُ .. كرهتُ كل النساء ..

وإن عشقتُ .. عشقتكِ أنتِ ..

فأنزعي من يديكِ كلُ سلاحٍ .. واهنئي ..

واطفئي نار الحربِ بيننا ..

وفكي من عُنقي القيود ..

أحبكِ أنتِ ..

أحبكِ أنتِ ..

فالقلبُ لا يحملُ غيرَ امرأةٍ واحدةٍ ..

الغبارُ بينَ أقدامها بكلِ النساء ..

❊❊❊ ❊❊❊

# هُيام ..

هُيامٌ قصةٌ فِي الأفقِ جديدة ..

هيَ وردةٌ أو عصفورةٌ أو طفلةٌ ..

مابينَ قارتينِ أو بلدين .. يفيحُ عطرهاَ..

حدائقَ وردٍ .. وبساتينَ ( فانيلياَ ) ..

أستنشقُ عَبيرَها ..

ويُشتقُ من اسمَهاَ الإلهامُ ..

ومعانٍ نرجسيةٍ ..

فالهاءُ هَناءٌ ..

والياءٌ يَمٌ ..

والألفُ أُلفةٌ ..

والميمُ مَنارٌ ..

هيامٌ .. أنا مَعِك ..

و في كلِ لحظةٍ ..

أصطحبكِ وأصطحبَ أحلامي ..

ماظننتُ فيكِ يوماً ..

أن حُبكِ وهمٌ ..

وأنكِ ظلمٌ ومأساتي ..

وفي الظلامِ الدامسِ في حياتي ..

أقسمتُ باللهِ ..

واستغثتُ بكِ ..

تبعثرتُ بين يدكِ ..

وتلعثمتَ حروفي ..

وتاهتَ كلماتي ..

ولا أجدُ فيكِ قدرَ عَونٍ ..

ولا جرمَ بِرٍ ..

ولا هَاءً ولا يَاءً ..

ولا ألفاً ولا مِيماً ..

ولا حرفًا واحدًا ..من حروفِ الهجاءَ ..

هُيامٌ .. كنتُ ومازلتُ لا أخفي عليكِ سِراً ..

وها أنتِ تَجهرينَ بكلِ ما مضىَ ..

تفشينَ أسرارهُ لشفتيكِ ..

ولا يغفلُ عنهُ اللعابُ ..

تجهرينَ بكلِ سرٍ ..

بينَ عَقلكِ والفؤادِ ..

وبينَ كلِ واشٍ ..

يُسيطرُ عليكِ الظلمُ والعِنادُ ..

هُيامٌ .. احذريِ ..

يتربصُ بكِ الغباءُ والجنونُ ..

وتتغلبُ عليكِ أسوءُ الظنونِ ..

فالثورُ الهائجُ ..

يَهتكُ نُبلَ العذراء ..

يَهدأ ويثورُ ..

ويرقدُ فِي طَبعكِ المَسجونِ ..

يُطيحُ بكلِ جَميلٍ ..

لا يبالي بالصدقِ ..

ولا كلمةِ شرفٍ ..

ولا كرامةٍ لعذراءِ ..

هُيامٌ .. أهانتَ أسراريِ عليكِ ؟..

أم أنا هُنت ! ..

كلُ مالديَّ من أحلامٍ ..

تعلقَ بِأحلامِك ..

والآمالُ كُلهاَ بآمالك ..

ما كانَ أغلبُ الظنِ ..

غيرَ حَسرةٍ وأوهَامكِ ..

وكلُ عُمرٍ قد مضىَ ..

مازالَ عُمره يَمضي ..

هُيامٌ .. كيفَ تُجهضينَ تلكَ المشاعرِ ؟..

بدونِ كفنٍ تدفنُ فِي التُرابِ !..

وكيفَ لُحبناَ المسكينَ يَضلُ يوماً !..

فِي طريقٍ رسَمناهُ بأناملِ دَمعنا ..

ويتبعثرَ علىَ الأبوابِ ..

تُلقيِ بهِ من أوسعِ نَافذةٍ ..

ويداسُ بهِ على الأعتابِ ..

وكلَ دميِ عشقاً ثائراً ..

قد سالَ على الترابِ ..

أمامَ اللهِ فِي رقبتكِ ..

ومن تعهدَ بجمعِ شَملنا ..

هيامٌ .. لا نجاةَ بيننا ..

قد ماتَ الجمالُ فينا..

وستظلُ رؤيتكِ .. بنفسجيةً ..

منكسةً حَزينة ..

قدْ وصانِي الدهرُ عليكِ مِراراً ..

جذبني إليه بنظرةٍ شاخصةٍ ..

وألحَ عليَّ وصيةً ..

ماسئمتُ من وصيةٍ أنتِ فيها ..

وإن كانتَ ألف مرةً وتكراراً ..

وكيفَ يا سيدَ الزمانِ !..

كيفَ توصيني علىَ بُنيتي ! ..

قد خلقهاَ اللهُ بينَ ذراعيَّ ..

وكيف توصيني علىَ روحٍ ! ..

قد أسكنهاَ اللهُ أحداقَ عينيَّ ..

هُيامٌ .. كيفِ لا تدركينَ ؟..

مقامكِ الأثريَ ..

ونقشَ اسمكِ فِي قلبي ..

هوَ الأسطوريُ القديمُ ..

أنتِ تسري بينَ شُريانِي ..

أنتِ فِي دمِ القلبِ .. ونبضِ الوريد ..

أقسمتُ عليكِ قسمَ الحُكماءَ..

أقسمتُ عليكِ بربِ السماءَ ..

ما تلكَ الدوافعُ العَمياءَ !..

كيفَ تحطمينَ !..

تلكَ المشاعرَ البريئةَ ..

بكلِ بلاهةٍ واستعلاء ..

مامعنى أن أُقسمَ بحبي ! ..

وتنكرينَ بِغشاوةٍ واستغباءَ ..

هُيام .. ماتلكَ القسوةَ التي تُمكرُ بقلبك ! ..

أينَ حُبكِ وكلمتكِ !..

يا خيبةَ أملٍ وياحَسرةً ..

وعودكِ كُلهاَ حَنثاءَ ..

أينَ قسمكِ بحبي ! ..

قد كانت تهتزُ لهُ الأرضُ والسماء ..

أينَ الحبُ الذي بلغَ عنانَ السحابِ ..

وتتمايلُ في حبهِ نُجومُ اللقاءِ ..

تجعلينَ قصةُ حُبناَ أضُحوكةً ..

تُشفي بهاَ غيظُ الحاسدينَ والجُهلاءَ ..

أين العشقُ الذي يسكنَ بيننا ..

ونستعيضَ بهِ عن الجَمرِ ..

في كلِ ليلةٍ ليلاء ..

وفي كلِ ليالِ الشِتاء ..

أحقاً كلَ هذاَ الحبِ هُراء ؟!..

أحقاً بعدَ هذا الصبرِ رجاء ؟! ..

قُتلتُ .. وهُدّمت أحلامي ..

واستيقظتُ على خيبةِ أملٍ ..

وظُلمٍ ولطمٍ وصُراخٍ ..

ودمعٍ وبكاءٍ .. (وهُيام ).

❊❊❊ ❊❊❊

# صَبرتُ ..

صبرتُ بكلِ معانِ الصبرَ ..

صبرتُ وظننتُ أنِي قَهرتُ الصبرَ ..

صبرتُ حتىَ قتلتُ الصبرَ ..

وإذا ما رجعتُ أحملُ أعوادًا منَ المُرِ ..

أثقالاً وأثقالاً من الهمِ ..

أجذبُ أحبالهاَ بينَ الكاهلِ والمعصمِ ..

وخيبةً شامتةً تزفنِي ..

تنزفُ في صدريِ ..

وتعتصرُ المرارَ في كبديِ ..

أجدُ الصبرَ ينتظُرنِي ..

منتصبَ القامةِ ..

شاخصَ الأبصارِ ..

ينظرُ سَاخراً ..

ها يا بنيَ ؟!..

كيفَ تزرعَ الوردَ في تلٍ منَ الصخرِ !..

كيفَ عزمتَ أن تحصدَ أغصانَ الزيتونِ !..

من الوهمَ ومن الحُطمِ !..

كيفَ تنسجُ أحلاماً وهميةً !..

وقُصوراً .. علىَ جَبلٍ من القشِ !..

كيفَ تبنيِ معابدَ وأديرةً !..

على زَبدِ البحرِ .. ومتحركٍ من الرملِ !..

كيفَ تَصرَ أن تمسكَ بيديكَ هواءً !..

تحركهُ زِحامُ أَدخنةٍ من السُحبَ ..

هلَ ظننتَ أنَ الصدقَ ينفعُ يوماً !..

مع قومٍ معجونٌ صِلصالهمُ بالزيفِ ..

أما زلتَ تخضعُ لقيمِ تراثٍ قد مضىَ ؟..

فلا مكانَ اليومَ لأمانةٍ ..

أومقدساتً ..

أو فاتحةَ كتابٍ ..

ولا خجلٍ ولا وعدِ ..

قد ضاعتَ كلُ معانِ الكلمةِ ..

فلا صدقَ ولا شرفَ ..

يا بنيَ تمهل رويداً رويداً ..

لا يضجُ جبينكَ ألماً ..

ألم تدركَ أن الكذبَ مهارةٌ ! ..

تتقنُ في وقتِ الأزماتِ ..

وعند كلِ هزيمةٍ نكراءَ ..

وعند اليأسَ منَ المنكرِ ..

وعندماَ يَملُ منَ التعبِ ..

يا بنيَ إنا في زمنٍ زائفٍ ..

تعجل حبُ الذاتَ علىَ مايقرُ في الرحمِ ..

في زمنٍ وهميٍ جَاهمٍ ..

يحقدُ فيهِ الرجلُ علىَ ما أنجبَ ..

وتغارُ المرأةُ من المرأةِ ..

وإن بين أحشائِهاَ ولدت ..

ويغلبُ فيهِ حبُ النفسِ علىَ فلذةِ الكبدِ..

مازلتَ لا تعلمُ أن أحلامكَ كُلهاَ أوهام ..

فاعلم أيهاَ المسكينُ قدرك المحتوم ..

فِي كلِ يومٍ عاصفٍ ..

وفِي كلِ ليلةٍ تمضِي ..

تلك هيَ مكانتكَ ..

وحدكَ .. وحدكَ ..

افترشِ الأرضَ وارضىَ ..

وعجباً .. إن لم ترضىَ ..

اشربَ ماشئتَ منَ البحار ..

قطِّع ما شئتَ منَ الأشجار ..

أُصرخ ماشئتَ ..

أُخنق ماشئتَ منَ الأحلامَ ..

أُكتمُ أنفاسَكَ المتحسرةِ بيسارِكِ ..

حَطم ما شئتَ من نوافذٍ بيمينكَ ..

اِجرح ماشئتَ من شرابينكَ ..

بعثر ما شئتَ العاشقَ من دمائَكَ ..

أنتَ وحدكَ .. أنتَ وحدكَ ..

وحياتكَ كلهاَ قبوٌ وقبةٌ .. وقبر ..

اضربَ رأسكَ فِي أقربِ حجرٍ ..

واسحق بأسنانِكَ ماشئتَ من الصَخر ..

استحضرَ الهمَ الذيِ صَحبتَ يوماً ..

عجباً .. هو بكَ لم يرضىَ ..

استحضرَ اللوعَةَ والإهانةَ ..

وخرقَ الوعدِ وقتلَ الأمانةَ ..

قد صاحبتَ الذلَ ليالٍ وأيام ..

تجاهلتَ المهانةَ والسُفُولَ والهوان ..

ها أنتَ ذاَ بلا قيمةٍ ..

وأيِ القيمِ الآنَ تذكرَ..

وكيفَ الخضوعُ والظلمَ لنفسكَ ارتضيت !..

رحمتَ دوماً دوماً ..

وأنتَ لم تُرحمَ ..

وفهمتَ أقواماً وأقواماً ..

وأنتَ لم تُفهمَ ..

يُستحسنُ سماعُ الذمِ فيكَ ..

ويستعبدونَ بأرخصِ كلماتِ المديح ..

وتستمالُ ضمائرهمُ العمياء ..

بينَ استدارةِ وجهٍ ..وضيقِ خصر ..

يحتالونَ علىَ عقولهمُ الحمقاءِ ..

يا بنيَ كيفَ ظننتَ أن تصفقَ بيدٍ واحدةٍ !..

إذا أردتَ فافعلَ ما شئتَ من اللطم ..

هلَ يعقلَ أن من أحببتَ صدقاً يُحبك !..

هلَ يُعقلَ أن من ضحيتَ من أجلهِ يقدركَ !..

هلَ يعقلَ أن من جعلتهُ كلَ العالمِ يفهمكَ !..

أبداً .. أبداً ..

احذف من السجلِ عنوانكَ ..

أحرقَ شهادةَ ميلادكَ ..

أسفاً لقد هُزمت ..

اخلع حذائكَ ..

كن حافيَ القدمينِ ..

وانحنِي لشماتةِ الأعداء ..

❊❊❊ ❊❊❊

# انتحار ..

ليسَ لقُربِناَ بدايةٌ ..

وليسَ للبعدِ نهايةٌ ..

وليسَ فِي الدنياَ رحمةٌ ..

وليسَ فِي الحياةِ أملٌ ..

وأمسيناَ وأصبحناَ فِي أحلامناَ ..

نمصمصَ الشفاهَ .. حيارىَ ..

ترددت فِي الأذهانِ كلمةٌ ..

هي كلمةٌ واحدةٌ ..

فِي المنامِ .. يُسمعَ صَدحَها ..

وفِي اليقظةِ .. صداهاَ ..

تُشكلُ كلمةُ نصرٍ ..

أو كلمةٌ أخرىَ مأساويةً..

لا أحبُ أن أقُولهاَ ..

بلا شكٍ .. كلمةٌ انكسار ..

فإذا فارقَنا العدلَ ..

وغابتَ عناَ العنايةُ ..

وإن كانَ الظلمُ يُحيطُناَ ..

وفِي كلَ طريقٍ نحاصرُ ..

ما بينَ نظرةِ شامتٍ ..

وخيبةِ أملٍ ..

وسهامُ الوشاةِ ..

صُوبت لظهورنا ..

في البدايةِ والنهايةِ ..

إما ثورةً .. أو انتحاراً..

قد يكونُ السمُ ترياقاً ..

ويسوغُ في الحلقِ مذاقهُ ..

حُلواً بعدَ الآلامَ ..

قد يكونُ نفاذَ السهمَ للصدرِ راحةً ..

والرصاصةُ في دويٍ صوتهاَ فرجاً ..

تُنهىَ بهاَ كلَ معاناةٍ ..

ومن بعدِ الظلمِ رحمةً ..

في زمنٍ شحَ فيهِ الرطبُ والوردُ والماءُ ..

والصدقُ والشرفُ والحياءُ ..

في زمنٍ مهولٍ مثلَ القيامةِ ..

يفطمُ فيهِ الرضيعُ قبلَ الأوانَ ..

ويشيبُ فيهِ الصبيُ والولدانَ ..

فكم منا من سجدَ للّٰه وصلىَ ! ..

وصلاتهُ مردودةٌ عليهِ وهميةٌ ..

وكم منا من ركعَ للّٰهِ وتزكيَ ! ..

وإيمانهُ زيفٌ وكذبَا ..

وكم مناَ من دعىَ اللّٰه ! ..

ودعائهُ من ظلمهِ فِي سرابٍ ..

وكم منا يؤم الناسَ !..

وهو ماهرٌ فِي الكذبِ أفّاقا ..

وكم من دمعةٍ في العينِ تصارعُ الأخرىِ ! ..

يئنُ لهاَ القلبُ ..

وتكتبُ فيهاَ القصائدُ ..

وأبياتٌ من الرِّثاءِ ..

وهيَ كذبٌ ومكرٌ ..

وخديعةٌ ونفاقُ ..

وكم من أنينٍ زائفٍ !..

يمزقُ شُريانً فيِ القلبِ ..

هوَ لحنُ خيالٍ ..

يعتصرُالعقلَ والأعصابَ ..

وكم من درهمٍ ودينارٍ لقيطٍ !..

يقالُ ينفقُ فِي سبيلِ الله ..

ليهدُم بهِ صوامعَ ومساجدَ ..

ويتغذى به جرثومةِ الإرهابِ ..

وللجُهلِ منفعةٌ وهلاكُ ..

وللأرضِ حرقٌ واغتصابُ ..

أيها الطغاهُ فِي كلِ مكان ..

أينماَ كنتمُ وفِي أيِ زمان ..

إنا بالأملِ عليكمُ خيبةُ أملٍ ..

وإنا بالصمودِ عليكمُ نذيرَ شُؤمٍ ..

أرىَ قد تخضبتَ وجوهكم ..

بألوانٍ من الطينِ والدماءَ ..

وستكتبُ فِي الهزيمةِ قِصَصُكم ..

علىَ جدرانِ الخرائبِ ..

يامن سَفهتم أحلاماناَ ..

أنتم السفهاءُ ..

وأنتمُ الجبناءُ ..

سيبقىَ العدلُ دوماً ..

وإنا عليه أمناءُ ..

مادامَ هَديُ محمدٍ فِي الأرضِ ..

وروحُ القدسِ حياً ..

وعيسىَ في السماء ..

❊❊❊ ❊❊❊

# أرجوكِ ..

أرجوكِ !!..

لا تتسللي علىَ سياجِ قلبي ..

إنني مازلتُ مُحاصراً ..

بينَ جبالكِ وقلاعي ..

فامتدحي فيَّ ماشئتِ ..

فإنني عنكِ مُهاجرٌ ..

بخيلِ خيالي ..

أرتجلُ الرحيلَ ..

بمحيطِ هواجسي ..

أبحثُ فيكِ عن الحياة ..

وتلكَ النشوةُ التي تُسعفني ..

أسيراً أنا بينَ حقيقةٍ وسرابِ..

أرجوكِ !!..

لا تقتحمي عليَّ سكونِي ..

وخاطري وظنونِي ..

تحققينَ بيتَ القصيدِ ..

والسجعَ المؤكدَ بالأحلامِ ..

تشتقينَ من اسمي أبياتَ شعرٍ ..

ينبثقُ من حروفهاِ كلماتُ المديح ..

تطيحينَ بهاَ سدوداً وأديرةً عتيقةً ..

ترتجلينَ ألحاناً .. وقصائدَ شعرٍ ..

ورهبنةُ الزمانِ التي عِشتها ..

تصارعُ أمواجَ إعصارٍ ..

ورياحٍ عاتيةٍ ..

ليصفىَ بها الزبدٌ بين هدىً وإلحاد ..

أرجوكِ !!..

دعيِ الأسترةَ الغليظةَ ..

مسدولةً بيننا ..

لعلهاَ تخفيِ قسوةَ زمانٍ ..

وعنفوانَ شبابٍ ..

وشهوةً وعوراتِ ..

وحوريةُ شعريٍ ..

بيديَّ قد اهتدت ..

تؤدي فريضةً بلا نسيانِ ..

وأنني بهاَ متفائلٌ ..

وإني لسوء الظنِ مقاتلٌ ..

فوسوسةُ السفيهِ ضجيجٌ بلا عنوانِ ..

وأروقةُ المعابدِ التي لم تزلَ جدرانهاَ ..

شامخةٌ زينت ألوانهاَ ..

بنقوشٍ حجريةٍ وريشةِ فنانِ ..

وإني قد سامحتكِ دوماً ..

بكرمِ أخلاقِ ملكٍ وإنسانِ ..

ودفاترُ شعريِ لكِ معكوفةً ..

حزينةٌ .. جريئةٌ حروفهاَ ..

باسمكِ تئنُ ألحانِ ..

أدونهاَ قصيدةٌ تلوّ الأخرىَ ..

أناشدُ فيكِ الروحَ والحنانَ ..

فِي قصةٍ .. امتدت كلماتهاَ ..

طويتَ صفحاتهاَ .. بلا امتنانِ ..

فاصفحيِ عنيِ ..

واصفحيِ عن ما كانَ ..

من شتاتٍ وبهتانَ ..

إنني مازلتُ حائراً ..

أبحث فيكِ عن العشقِ فِي جبلٍ ..

وعن ظلِ شجرةٍ وافرٍ ظلالهاَ ..

بينَ ذراعيكِ فِي بستانِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# استسلمت ..

استسلمت للظلمِ من أحببتهاَ ..

استسلمت لرياحِ اليأسِ من عشقتهاَ ..

استسلمت للوهمِ ونصائحُ الأوثان ..

بعد حبٍ قد نزفَ عشقاً ودماً ..

بعد صبرٍ تجرعَ المرَّ والآلام ..

بعد صفحٍ باعت فيهِ واشترت ..

ولطغيانِ الظلمِ رأسُها أينعت ..

ولكلِ افتراءٍ مرنت..

ولخبايا الكذبِ تطوعت ..

ولأنشودةِ الموتِ تصغي ..

ولألحانِ المقابرِ تعزف ..

ولهلوسةِ جماجمِ الطغاة ..

ولضجيجِ الموتىَ والأحياء ..

ولمدارٍ يرقدُ في الأوهام ..

ولأفلاكٍ تدورُ فِي الكذبِ ..

ولمراكبٍ جنائزيةٍ ..

تسبحُ خلفها ..

تسيرُ في بحورِ الظلامِ ..

تغرقُ نفسهاَ فِي محيطٍ ..

من الهواجسِ السوداءِ ..

يستعبدُ حَسيسهاَ ..

لوساوسٍ قهريةٍ ..

من نفوسٍ في الشرِ أبدعت ..

ولشهادةِ الزورِ بأذنيها صغت ..

ولكل كذبٍ وبهتانٍ بحواسهاَ ولعةٍ ..

ولرياحٍ من الحزنِ العاتية ..

أخذتني بيدهاَ وسلّمت..

أدور حول مركزيٍ ..

فيٍ صراعاتٍ مهولةٍ ..

وفيٍ تلكَ العواصفِ ..

تركتنيٍ وحديٍ وهرولت ..

وبدونِ عذرٍ جُنَ جنونُها ..

فلحبيٍ أجهضت ..

وبرحمةٍ نزعتهاَ من قلبهاَ ..

فارقتنيٍ وهلعت ..

بكل إدبارٍ ودعتنيٍ ..

بلا إقبالٍ ولا قُبل ..

باستهانةً ودعتني ..

بقسوةِ قلبٍ غاشيةٍ ..

هانت عليهاَ ليالِ العاشقينَ ..

ليالٍ فِي الحبِ أُسطوريةٍ ..

استخفت بأحلامهاَ واستهترت ..

وبحبيٍ الذيِ يزنُ حياتُها .. سَخرت ..

قد امتلكت كيانَ طُهرٍ .. وبه أيقنت ..

وبقلبِ رجلٍ فِي الحبِ صادقٍ طعنتيِهِ ..

وجعلت من العشقِ عقاباً ولعنةً ..

يا من أجلكِ واجهتُ العالمَ ..

وأقبلتُ مسرعاً ..

وحاربتُ كهنةَ السحرِ ..

والحاقدينَ والفجّارَ ..

وها أنا ذا أرجعُ بخيبةُ أملٍ ..

ألملمُ ماتبقىَ من أركانِي ..

بحسرةٍ وخسارةٍ ..

أحملُ في صدريِ ثأراً ..

وقصصُ الهزيمةِ ..

ورايةٌ منكسةٌ ..

وأعلامٌ وانكسار ..

❊❊❊ ❊❊❊

# كوني كلُ النساء ..

سألت ذاتَ يوماً !..

أيُ البقاعِ تستقر؟..

أجبتُ بكلِ صدقٍ ..

علىَ صدرِ امرأةٍ ..

هو القرارُ والمُقر..

حتماً على صدرِ امرأةٍ ..

تغتالُ من قلبيِ التوترَ والفتورَ..

فِي أكفهاَ أضعُ رأسي ..

فينبثقُ من بينِ أصابعها النور ..

وينبثقُ من أكفهاَ الشلالاتُ والأنهارُ ..

تروىَ بها بساتينُ الشامِ ..

ويروى بها الظمانُ ..

وتروى بها صحراءٌ قاحلة ..

وسيناءُ .. وصعيدُ مصر..

بلمسةِ عشقٍ من يديها ..

أمتلكُ كلُ العالم ..

بيديها مفاتيحُ السعادةِ ..

ومفاتيحُ الحياةِ والنور ..

هي عنوانِي ..

وعنوانُ البرِ والسرور ..

ولتبنى في الجناتِ القصور ..

علىَ جبينِ امرأةٍ ثوريةٍ ..

يضيءُ منهُ الفجرُ والقمرُ ..

ونجومٌ تتألقُ فِي السماء ..

فِي عيونهاَ أتأملُ الحياة ..

وأجدُ كيانِي وعنوانِي ..

وخواطري وأفكارِي ..

وطربِي وألحانِي ..

وقصائدُ أشعارِي ..

كونِي كلُ النساء ..

نعم .. كونِي كلُ النساء كحواء ..

فقد اشتقتُ إليكِي من مهدِ آدم ..

وكيفَ يعيشُ آدمُ في جنةٍ !..

أو في أرضٍ أو سماء ..

بدونِ شريكةٍ ..

فِي تلكَ الحياة ..

وكيف يدقُ قلبُ الرجل ! ..

أو عقلهُ الذيِ يفكر .. بدون النساء ..

وهل توجد حياةٌ في أرضٍ بدونِ الهواء !..

دعيني أشتقُ من حروفِ اسمكِ الحياة ..

وكونيِ الخلودَ .. وكوني الرجاءَ ..

الرضيعُ وثديُ أمهُ .. شيءٌ واحد ..

إذا تفرقاَ كلاهما مفقود ..

أشتاقُ إليكِ كالطفلِ الرضيع ..

فكونيِ وطنيِ ومسكني ..

وكونيِ سُحبَ الصيفِ ..

وشمسُ الشتاء ..

كونيِ وسادةَ أحلاميِ ..

وغطاءَ أجفاني ..

دعيِ كلَ المسافاتِ بيننا تذوب ..

كلَ الحواجزِ ..

كل البحارِ والأنهار ..

والثلجُ بيننا يذوبُ ..

والبعدُ بيننا يذوبُ ..

والموتُ بيننا يذوبُ ..

والهجرُ عنا يتوبُ ..

وكُوني كلُ النساءِ ..

كُوني كُل النساءِ كحواءِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# تاهتْ الكلماتُ ..

تاهت الكلماتُ المتأهباتُ من خاطريِ ..

وتشتت العبراتُ الحائراتُ من فكريِ ..

وغابت المرادفاتُ المتدفقاتُ من أوسط خيالِي ..

تُرىَ !..

هل من شكايةٍ تلوحُ لمنتهىَ الشجبِ !..

أم قصيدةٌ تنسجُ خيوطاً كالعناكبِ ..

فكم من كهلٍ يجلسُ بين دفاترٍ !..

في الشعرِ مرصودةٍ ! ..

شاردُ الإبصارِ والعينِ ..

متأملُ النجمَ والسحبَ..

يراقبُ الصمتَ والهمسَ ..

يُحدِّقُ ترابَ الأرضِ والوبرِ ..

متعجباً .. فِي نقشِ سيقانَ العنكبِ ..

تائهٌ فِي الحبِ متحسراً ..

يصوغُ أبياتَ العَلقمِ ..

وكم من طريقٍ فِي الحبِ وعرٍ..

شابت فيهِ الرأسُ والحاَجبِ ..

سار فيهِ من سلكَ .. بلا عودةٍ ..

وهلكَ فيهِ من هلكَ .. بلا فديةٍ ..

وذابَ فيهِ أخمصُ القدمِ والكعبِ ..

وكم من جسدٍ توارىَ بالثرىَ ..

وقد كان من قبلُ منعماَ ..

وكم من خائنٍ عرفتهُ !..

يستحلُ عهداً .. على فاتحةُ الكتابِ ..

لا يبالي بأيْ قسمٍ ولا ذنبِ ..

الغدرُ في عينيه عنواناٌ ..

ولا يخلو فيهِ منَ الكذبِ ..

ماكرُ الكلماتِ والنعتِ ..

في زمنٍ تعثرَت فيهِ أبياتٌ من الشعرِ ..

في زمنٍ يتلحنُ فيهِ السفهُ علناً ..

والسبُ والإسفافُ والقذفُ ..

في زمنٍ يتغزّلُ فيهِ للعُريِّ والقُبحِ ..

في زمنٍ تخوشنت بطونٌ من الفقرِ ..

وفاضت بطونٍ من الدهنِ ..

تاهت من يدينا العدالة ..

وأصبحت تراثٌ يدرسُ بالكتبِ ..

والصدقُ غائبٌ ..

قد هلك من التعبِ ..

سُفهت أحلامناَ ..

فالحبُ أسيرٌ ..

بين ورقةٍ وقلمِ ..

والصليبُ متصلبٌ من الظلمِ ..

والمأذنةُ تأنُ من القهر ..

والقدسُ يصرخُ فيها الرضعُ والحجرِ..

قد نُسيت بين العربِ أركانها ..

هلموا يا يهود .. هلموا يا يهود ..

(هافا ناجيلا .. هافا ناجيلا ) ..

فليسَ بيننا اليومَ محمدٌ ..

ولامعتصمٌ ولامختارٌ ولاعمرُ ..

أرىَ التملقَ حورياتُ شعري ..

تحتالُ فيكِ حُسنُ ظنيٍ ..

فكم من طائفٍ للبيت العتيقِ !..

مُحرمٌ تائبٌ من الإثمِ ..

متضرعٌ بالبيتِ والحرمِ ..

يهزمُ من سفيهٍ ..

ويعودُ بعدَ التوبِ للذنبِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# عتاب ..

أعاتبُ مصرَ ..

وكيفَ لا أعاتبُ مصرَ !..

وبدونِ مصرَ يضيعُ منيِ الزمن ..

الأمْ والحياةُ والحبُ والوطن ..

والهويةُ والدينُ ..

بغيرها أضيعُ ..

ويضيعُ من عالميِ كلُ الأشياء ..

إن وجدتُ نفسيِ مغربٌ ..

فوق أىُ أرضٍ ..

أو تحتَ أىُ سماء ..

فأينَ كنتِ يا مصرُ !..

عندماَ سمحتِ أن يدخل الغرباء ..

جماعةٌ .. تطرفت عن ديننا .. 

فأين ذهبتِ يوماً ..

وأنت تدركينَ الآثمينَ ..

والخونةَ منهم والجبناء ..

وأيديهمُ الملطخةُ بالدماء ..

كيفَ غفلتي ليلةً يا مصرُ ..

يعبثُ بردائكِ الغاصبينَ ..

والمنافقينَ والجهلاءَ ..

أضغاثُ أحلامهم ..

لو أنّ أركانَ بيتكِ تقسّمت ..

يوزعُ فيهاَ الإرثُ علناً..

بكلِ زورٍ .. وبهتانِ ..

ونشبُ صراعاتٍ ..

فهذا سلفيٌ .. وهذا إخوانِي ..

وأطفالٌ رُميت من فوق المنازلِ ..

وقلوبٌ لها تمزقت ..

بينَ رهطٌ شرعيةٍ ..

وفتوىَ مرشدٍ .. وشيطانِ ..

ترددت بالإذاعاتِ أسمائهم ..

( بلتاجيٌ وشاطرٌ وبديعٌ وعريانِ )..

هل يصدقُ إن أبنائكِ فيكِ تناحرت ..

من ذا الذي يقتلُ بشراً متعمداً !..

من ذا الذي يستحلُ بعد الماء دماً !..

من ذا الذيِ يشتتُ أمرناَ !..

من ذا الذيِ يفرق جمعناَ !..

من ذا الذيِ يقسمُ مصرناَ !..

بأيِ فتوىَ جائرةٍ ..

من سفيهٍ غائبٍ .. وبهتانِ ..

ويعقدُ فِي سيناءُ مجلسُ حربٍ ..

هنالك كعصرِ الجاهليةِ ..

من قَبلِ ( أبو سفيانِ ) ..

فالقبائلُ محتقنةٌ .. ومتناحرة ..

ويدقُ لها طبولِ طالبانِ ..

اللهُ محبةٌ .. والإسلامُ ديني ..

والدينُ معاملةٌ ..

بقولِ رسولُ الله محمدٌ ..

هو نبيناَ .. وبعد الله يُهدينا .. 

وعيسىَ بن مريمَ لنا أخٌ .. 

ومن الدجّال يحمينا .. 

لا نفرقُ فِي مصرَ بيننا .. 

هذا مسلمٌ .. وهذا نصرانِي .. 

فالإيمانُ لمصرَ مدرسةٌ .. 

وهويةٌ ووطنٌ وعنوانِ .. 

ستظلُ مصرُ أمةً واحدةٌ .. 

شامخةٌ .. ووطنٌ بلا إرهابِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# أميِ ..

جلستُ أسمعُ الصمتَ وحدي ..

متأملاً في روحكِ ..

جالساً فوقَ الترابِ ..

خاشعاً عند قبركِ ..

لم أتذكر شيئاً ..

سوىَ الماضي ..

واسمكِ فيهِ واسمي ..

هذه رحلتكِ الأخيرة ..

وهذا عنوانكِ الأخيرُ في زمني ..

أتذكرينَ يومَ ولدتُ !..

بكاءٌ وفرحةٌ ودماءُ ..

وضجيجٌ .. وصُراخٌ ..

أتذكرينَ قبضةَ يديِ !..

صغيرةً ملساء ..

لم تمسُ من قبلكِ شيئاً .

ولم ترَ التعبَ والعناء ..

أتذكرينَ قضمةَ فميِ !..

عابثةً .. عمياء ..

تبحث في ثدييكِ عن الحياة ..

أعلمُ لن تنسيِ يا أميِ ..

يا أولَ صديقةٍ في حياتيِ ..

أتذكرينَ أولَ يومٍ في مدرستيِ !..

التقينا في طريقِ العودةِ ..

أحملُ حقيبتيِ فوقَ ظهريِ ..

انظرُ فِي عينيكِ .. أرىَ أحلامي ..

وأُضمَ بشوقٍ فِي حضنكِ ..

لن أنسىَ بسمتكِ ..

أتذكرين أحلامك ! ..

كبيرةً جداً تنسجيها ..

وأنا بينَ يديكِ مفطمٌ ..

تتأملينَ فيها رضيُّعكِ رجلاً ..

أينَ الآن أنتِ !..

وليتَ رضيعكِ لم يفطمُ منكِ ..

وهذا العظمُ فِي صدريِ ..

من حليبٍ طاب ..

وطبت دوماً .. يا أميِ ..

في الحياةِ وفي الموات ..

ماذا أقولُ اليومَ لصدري ! ..

ماذا أقولُ اليومَ لأركاني !..

ماذا أقولُ اليومَ لفؤادي !..

ماذا أقولُ اليومَ لأحزاني !..

لن يسعني هذا البقيعُ ..

إذا مافقدتُ أعصابي ..

سأوقظ الموتى بين جنبيكِ ..

ببكاءٍ وعويلٍ وصراخي ..

لن تسعني الدنيا كلهاَ ..

لحظةُ صرخةٍ .. آهٍ آهٍ حبيبتي ..

صدقتِ تنبؤاتكِ ..

فاهنئي ونامي ..

إلى من الشكوىَ !..

إلى من النجوىَ !..

أسمع من السماءِ روحكِ ..

الله الله .. الله الله ..

إذاً .. هوَ عزاءُ النفسِ فيكِ مولاتي ..

فلن أكونَ بعد اليومَ مزعجٌ ..

لا ببكاءٍ ولاعويلٍ ولا بصراخٍ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# الفجرُ ..

أضحوكةٌ أن تبقىَ فرداً ..

تشاهد تلفازاً ..

فِي عالمٍ يموجُ بالطوفان ..

تمسي وتصبحُ وحيداً ..

كساكنٍ فِي القبر ..

ينتظرُ الغيثَ أو البركان ..

تنسجُ خيوطَاً منَ الخوفِ على قلبك ..

تهرطقُ بدعاً ..

تسمعُ رويبضةً ..

تستخفُ بساعةِ الزمن ..

وتبررُ جَوراً ..

سنةَ الكونِ ..

وصمامُ الأمان ..

تعيشُ في ظلمٍ ..

وتخشىَ على قَدرك ..

وتفتريِ متبجحٌ ..

بأن تلكَ شريعةٌ ..

ولائحةُ الزمان ..

تحياَ في ظلامٍ دامسٍ ..

وما كنت من قبلُ تحياَ ..

ما دمتَ في غفلةٍ ..

تقصُ الزيفَ والبهتان ..

تمضي على مهلٍ ..

بين ثوارٍ ونيران ..

ترقبُ ظلَ الحائطِ ..

وبرودةُ الجدران ..

هاجسٌ أن لا تصدقَ منطقَ الموت ..

فليسَ بعد الموتِ موتٌ ..

تلكَ حقيقةٌ ..

وشهادةُ القرآن ..

سخريةٌ من جالَ في عقلهِ ..

أنَّ الفجرَ إذا انبثق ضَوؤه ..

يصبحُ متعثراً ..

يتبعثرُ في الظلامِ ..

وتغيبُ عنه الشمس ..

وتضيعُ فيهِ الآمالُ ..

أكذوبةٌ وقصةَ أطفالٍ ..

أوعالمُ الحيوان ..

تعوذنا بالله دوماً ..

من الكفرِ بعد الإيمان ..

الظلمُ ظلماتٌ ..

والحريةُ كلمةٌ ..

والكلمةُ أمانةٌ ..

والأمانةُ أمام اللهِ قسمٌ ..

وكلناَ أمام اللهِ راعٍ ..

ولكلِ راعٍ حمى ..

فليتقيِ كلٌ فيماَ حمىَ ..

كلُ الرجالِ ذكورٌ ..

وليس كلُ الذكورِ رجالٌ ..

والرجلُ على وطنهِ غيورٌ ..

وإني في حبُ مصرَ جسورٌ ..

ليس من شبهَ الرجال بشكلهِ ..

من شيمتهِ الغيرةُ والخجل ..

وما يخجلُ السفيهُ ..

ولا يخجلُ البهلوان ..

والطاغوتُ وإن طال عليهِ زمنٌ ..

سَيدقُ فوق رأسهِ يوماً ..

بأحذيةٍ ممزقةٍ والقباقيبُ ..

فرعونُ جسدهُ باقٍ ..

يشهدهُ المارةُ والزائرُ ..

بمُتحفَ الميدان ..

مازالَ مُحنطاٌ ..

تراهُ مُصفراً ..

رهنَ صُندوقٍ مُحرزٍ ..

وبينَ ماتبقىَ من سوءِ سمعةٍ ..

وخرقةِ كتان ..

سينبثقُ الفجرُ حتماً ..

وغداً مابينِ أيدينا ..

وحجارةُ القدسِ صامدةٌ ..

تئنُ في صمتٍ تناديناَ ..

القدسُ لناَ ..

القدسُ لناَ ..

سنحرر الأقصى بدمائناَ ..

وسنحمل فوقَ الأعناقِ أكفاننا ..

إن لم تكن القدسُ عاصمتناَ ..

فلتكن القدسُ مقبرتنا ..

❊❊❊ ❊❊❊

# قيثارةُ الشعر ..

**يا أهلَ مصر ..**

**ثورةُ مصر ..**

**ثورةُ الشرفاء ..**

**لا اعتلاءَ مَوجةٍ ..**

**ولا ركوبَ خَيلٍ ..**

**ولا صعودَ السماء ..**

**يا ثورةُ الشهداءِ حقاً ..**

**تجددت دماؤنا الراكدةُ ..**

**وتعطرت بعطركِ الأرضُ..**

**ورياحُ الرواكد ..**

**زادت شذاها عبيراً ..**

وزاد عبقهاَ عطراً ..

وأصبحت وضّاءةُ الأجواء ..

مشكاةٌ أنتِ فِي الظلامِ ..

وضوءك حُسنٌ ..

أضاءَ الدنياَ ..

وفاضت به الأرضُ ..

نورٌ ورديٌّ يصعدُ للسماء ..

بهالةٍ نيزكيةٍ خضراء ..

وأشعةُ ضوءٍ تتعانق ..

تتصافحُ وتتراقصُ ..

تخترقُ باطنَ الأرضِ ..

تنقشُ نجوماً في الكواكبِ ..

بأسماءٍ وأسماءٍ من الشهداء ..

ترسمُ وتزخرفُ ..

يغارُ منهاَ النجمُ المبهرجُ ..

في الأرضِ .. وفي السماء ..

هذا نيلكِ الأزرقُ ..

مازالَ عذباً سارياً ..

كشريانٍ .. يتدفقُ شهداً وماء ..

ترياقَ العليل سِرهُ ..

تراهُ مبتهجاً .. ودواء ..

شاهداً علىِ الدهرِ ..

**وللمغتربِ شفاء ..**

**نراهُ فِي الجنةِ كوثراً ..**

**سلمتَ يا نيلُ ..**

**وسلمتِ يا مصرُ ..**

**من كلِ حاقدٍ ومن الأعداء ..**

**ثراكِ الطاهرُ مسكٌ ..**

**وضوء كلَ مستقبلٍ للقبلةِ ..**

**من استجارَ بربهِ ..**

**ومن تأهَّب للدعاء ..**

**عبيرُ أنفاسكِ ياعروسِ الجنةِ الطُّهرِ ..**

**اشتاقَ لهُ الصدرُ والفؤادُ ..**

وزينتكِ .. لم تزل مخبأة ..

شرشفهاَ أخضرٌ ..

وخمارُها .. ضوء القمر ..

وعطركِ .. نرجسي الشذا ..

أريجٌ .. فِي الدنياَ كلها ..

كأطيبُ طيبٍ ..

لأميرةٍ عذراءَ ..

في ليلةُ عشقٍ ..

أو ليلةِ بناء ..

لا حقائبُ أشعاراً فيكِ نحملُ ..

ولا دفاتر فِي الحبِ وثناء ..

ولكنَ لهفةُ الشوقِ لها لهيبٌ ..

يعلمُ فيكِ المُتمتم الغناءَ ..

ويعلمُ نظمَ السجعِ والقافيات ..

وقصصُ الغرامِ ..

وحروفَ الهجاءِ .. والكلمات ..

وصدقَ الحنينِ لهُ لوعةٌ ..

لم تعُد تدريٍ وصفَ إحساسُها الأقلامَ ..

أيُ قصائدٍ فيكِ تثورُ أحبار أقلاماً !..

وبأيُ نولٍ تنسجُ ضمائرُ الأشعارِ !..

يامقبرةَ المعتدينَ والطغيانَ ..

فلا يأمنُ مكركِ خائنٌ ..

من ساومَ عليكِ ولا جبان ..

لا تأسفي على ظالمٍ ..

فلا تُصيبكِ فتنةٌ ..

فأنتي محميةٌ .. وبلداً آمناً ..

وتم فِي ذلكَ القضاءُ ..

سيناؤك مسجىً بها الصالحون ..

كليمُ اللهِ فيها موسىَ ..

والطورُ بسيناءَ .. مازالَ متصدعاً ..

من تجلَّي الرحَمنُ ..

والعذراءَ لمصرَ زائرةٌ ..

مريمُ ابنةَ عمران ..

وعيسىَ لنا أخٌ ..

وفِي مصرَ سلامٌ .. فِي مصر سلامٌ ..

فالهلالُ مقوسٌ علىَ الصلبان ..

والكثبانُ علىَ أرضكِ الطيبةُ ..

كالمسكِ الذهبِي ..

فلم تعد صحراؤكِ .. مثلَ الصحراء ..

سماؤكِ ناصعةٌ ..

أضاءت شموسها الدنيا ..

يامهدَ الحضارةِ .. وجداريةُ معبدٍ ..

وبرديةُ خلودٍ .. و تاريخُ العظماء ..

يا قيثارةَ الشعرِ ..ودفً نُوبي ..

وذكرىَ أحمسٍ .. وأنشودةُ الغناء..

يارمزَ الفضيلةِ .. وثرياَ القمر ..

عشتِ قصيدةُ شعرٍ ..

ولحنُ عودِ الوفاء ..

ما هرمتِ أبدا ..

وما بئسَ صباحٌ فيكِ ولا إمساءِ ..

عجزنا عن وصفكِ ..

وقصائدُ أشعارنِا ..

وكلُ الأدباء ..

❊❊❊ ❊❊❊

# محمدي..

كلُ نفسٍ توَّاقةٌ للجمال ألا تعلمِ ؟! ..

أن ليسَ في الوجودِ جمالٌ ..

غير محمدي ..

فصلي عليه يا نفسُ وإرتقي ..

صلاةً زكيةً بنبضِ القلب والفم ..

هذا السراجُ الذي ..

بينَ الأقمارِ مكحلٌ ..

الشمسُ والقمرُ ضياءٌ ..

ونورُ الله في الكونِ محمدُ ..

هذا شفيعكِ يا روحُ .. فانعمِ ..

فداه دمُ كل ذي رحمٍ ..

ودمُ الوالدينِ .. ومن قبلهم دمي ..

❊❊❊ ❊❊❊

# نفيسةُ العلم..

يا نفيسةَ العلمِ إنني ..

جئتُ لهذا المقامِ مهيمَ ..

إنَّ المحبَ لمن أحبَ يهتدي ..

وإني بكِ متوسلٌ ..

أستظلُ بِروحكِ وأرتجي ..

أسألُ اللهَ غفراناً وإسعادَ ..

ومن تكنَّف بجدكِ لا يضامُ ..

فهل لي نصيبُ شفاعةٍ ..

يطمئنُ بها الفؤاد وينعمُ ..

وإني بِأنوارِكِ موصولٌ ..

فلا أخافُ ولا أحزنُ ..

وبأعتابِ الحبيبِ متمسكٌ ..

من سكنَ المدينةَ ويثربَ ..

وأنتى لمصر حمايةٌ ..

وأنتِ لمصرَ حمايةٌ ..

وأنتِ ذات النسبِ والكرمِ ..

❊❊❊ ❊❊❊

# الفهرس

نبـذة عــن الشــاعر..... ٥
للقَدرِ مُسـلمٌ..... ٧
لســتُ أدري..... ١٧
تـراودنِي الأفـكارُ..... ٢٩
أراكِ تائهـةٌ..... ٣٩
أحبُ النِّســاءَ ..... ٤٧
هُيــام..... ٦١
صَـبرتُ..... ٧٣
انتحــار..... ٨٣
أرجــوكِ..... ٩١
استســلمت..... ٩٧
كونِي كلُ النساء..... ١٠٣
تاهــتْ الكلمــاتُ..... ١٠٩
عتــاب..... ١١٥
أمــي..... ١٢١
الفجــرُ..... ١٢٧
قيثـارةُ الشـعر..... ١٣٥
محمــدي..... ١٤٥
نفيسـةُ العلـم..... ١٤٧

**سعر الديوان دخل مصر 55 جنيهاً**

**سعر الديوان خارج مصر 8 دولار**

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع